لان مالك ان لكن غير عاطفة والواو عاطفة مفرد على جملة على جملة صرح بمضمونها
قال فالتقدير في نحو ما قام زيد ولكن عمرو ولكن قام عمرو وفي ولكن رسول الله
ولكن كان رسول الله وعند ذلك ان الواو لا تعطف مفردا على مفرد مخالف له
في الايجاب والسلب بخلاف الجملتين المتعاطفتين فيجوز تخالفهما فنحو قام
زيد ولم يقم عمرو • والثالث لابن عصفور ان لكن عاطفة والواو
زائدة لازمة • والرابع لابن كيسان ان لكن عاطفة والواو زائدة غير لازمة
وسمع ما مررت برجل صالح لكن طالح بالخفض فقيل بالعطف وقيل بجار مقدر
اي ولكن مررت بطالح وجاز ابقاء عمل الجار بعد حذفه لقوة الدلالة عليه بتقدم
ذكره • **ليس** كلمة دالة على نفي الحال مطلقا وتنفي غيره بالقرينة نحو
ليس خلق الله مثله وقول الاعشى • له نافلات ما يغب نوالها •
وليس عطاء اليوم مانعه غدا • وهو فعل لا يتصرف ووزنه
فعل بالكسر ثم التزم تخفيفه ولم يقدر فعل بالفتح لانه لا يخفف ولا
فعل بالضم لانه لم يوجد في بابي العين الا في هيؤ • وسمع لست بضم اللام
فيكون على هذه اللغة كهيؤ • وزعم ابن السراج انه حرف بمنزلة ما وتابعه الفارسي
في الحلبيات وابن شقير وجماعة • والصواب الاول بدليل لست ولستما
وليسا وليسوا وليست • ويلازم رفع الاسم ونصب الخبر • وقد يخرج
عن ذلك في مواضع احدها ان يكون حرفا ناصبا للمستثنى بمنزلة الا نحو اتوني ليس
زيدا • والصحيح انها الناسخة وان اسمها ضمير راجع الى البعض المفهوم مما تقدم
واستتاره واجب فلا يليها في اللفظ الا المنصوب • وهذه المسئلة كانت
سبب قراءة سيبويه النحو وذلك انه جاء الى حماد بن سلمة لكتابة الحديث
فاستملى منه قوله عليه الصلوة والسلام ليس من اصحابي احد الا ولو شئت لاخذت
عليه ليس ابا الدرداء فقال سيبويه ليس ابو الدرداء فصاح به حماد لحنت
يا سيبويه انما هذا استثناء فقال والله لاطلبن علما لا يلحنني معه احد

م مضى

م مضى ولزم الاخفش وغيره • والثاني ان يقترن الخبر بعدها بالا
نحو ليس الطيب الا المسك • فان بني تميم يرفعونه حملا لها على ما في الاهمال عند
انتقاض النفي كما حمل اهل الحجاز ما على ليس في الاعمال عند استيفاء شروطها
حكى ذلك عنهم ابو عمرو بن العلاء فبلغ ذلك عيسى بن عمر الثقفي فقال
يا ابا عمرو ما شيء بلغني عنك ثم ذكر ذلك له فقال له ابو عمرو نمت وادلج
الناس ليس في الارض تميمي الا وهو يرفع ولا حجازي الا وهو ينصب
ثم قال لليزيدي ولخلف الاحمر اذهبا الى ابي مهدي فلقناه الرفع فانه لا
يرفع • والى المنتجع التميمي فلقناه النصب فانه لا ينصب فاتياهما وجهدا
بكل منهما ان يرجع عن لغته فلم يفعل فاخبرا ابا عمرو وعنده عيسى فقال
له عيسى بهذا فقت الناس • وخرج الفارسي ذلك على اوجه احدها
ان في ليس ضمير الشأن • ولو كان كما زعم لدخلت الا على الجملة الاسمية الواقعة
خبرا فقيل ليس الا الطيب المسك كما قال • الا ليس الا ما قضى الله كائن
وما يستطيع المرء نفعا ولا ضرا • واجاب بان الا قد توضع في غير
موضعها نحو ان نظن الا ظنا وقوله • وما اغتره الشيب الا اغترارا
اي ان نحن الا نظن ظنا وما اغتره اغترارا الا الشيب لان الاستثناء
المفرغ لا يكون في المفعول المطلق التوكيدي لعدم الفائدة فيه • واجيب
بان المصدر في البيت والاية نوعي على حذف الصفة اي الا ظنا ضعيفا
والا اغترارا عظيما • الثاني ان الطيب اسمها وان خبرها محذوف
اي في الوجود وان المسك بدل من اسمها • الثالث انه كذلك ولكن
الا المسك نعت للاسم لان تعريفه تعريف الجنس اي ليس طيب
غير المسك طيبا • ولابي نزار الملقب بملك النحاة توجيه اخر وهو
ان الطيب اسم والمسك مبتدأ حذف خبره والجملة خبر ليس والتقدير
الا المسك افخره • وما ذكره من نقل ابي عمرو وان ذلك لغة بني تميم

Copyright © King Saud University